كشفت مصادر دبلوماسية عربية أن قريبين من وزير الخارجية السوري وليد المعلم ذكروا أنه استاء كثيرًا من عرض الشريط المفبرك في مؤتمره الصحافي الذي عقده بتاريخ 28 نوفمبر الماضي، وأنه قال لمسئول أمني سوري رفيع المستوى "ضحكتو العالم علينا".

وبحسب صحيفة "الراي" الكويتية فقد قالت المصادر: "عرض هذا النوع من الأشرطة يعود حصريًا إلى أجهزة الأمن والاستخبارات ولا علاقة لمسئولي وزارة الخارجية فيه من قريب أو بعيد إلا الدبلوماسيين المرتبطين أساسًا بهذه الأجهزة أو الذين رشحتهم الأجهزة أساسًا إلى مناصبهم".

وأضافت: "المعلم استفسر قبل المؤتمر الصحافي من بعض معاونيه وتحديدًا المرتبطين بالأجهزة عن صدقية ما سيعرض، فأجابوه بأن المسئول الأمني الكبير "أبو (...) أكد جديته، وأنه سيعطي قوة داعمة لحجج المعلم في مؤتمره".

وأشارت المصادر إلى أنه وبعدما كشفت التلفزيونات اللبنانية أن الشريط مفبرك ويعود لأحداث حصلت في لبنان قبل سنتين، غضب المعلم واتصل بـ"أبو (...)" وقال له إن العرض "ضحك العالم علينا" وشرح له أنه يخوض معركة دبلوماسية وإعلامية حقيقية ضد دول بعينها تحرك جامعة الدول العربية.

وادعى المعلم أنه نجح في شق صفوف الإجماع العربي بالحجة والمنطق إضافة إلى أن المقبل من الأيام يبشر بتحول سوريا من الدفاع في ما يتعلق بمبادرة الجامعة إلى الهجوم.

وختم حديثه متمنيًا بأن يبعدوا عنه "الشغل الأمني" لأنه إن لم يضره، وهو أضره، فإنه لن يفيده، لأن القنوات التي يعمل من خلالها عربيًا ودوليًا لا تحتاج إلى هذا النوع من الشغل.

وأوضحت المصادر أن استياء المعلم استمر بعد مؤتمره الصحافي خصوصًا مع إصرار المدافعين عن النظام على أن الشريط حقيقي خلال إطلالاتهم على الفضائيات، إلا أنه رأى في الاعتراف الضمني للرئيس بشار الأسد بخلل بثّ الشريط لدى لقائه وفدًا علمانيًا لبنانيًا نوعًا من التعويض المعنوي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com